# المنظورات السوسيولوجية المعاصرة وتحليل البناء الاجتماعي

د. وداد أبوبكر الجديد – كلية الآداب – جامعة بني وليد

**الملخص:**

تسعى الدراسة لمحاولة مناقشة مختلف أفكار المنظورات السوسيولوجية المعاصرة حول رؤيتها وتحليلها للبناء الاجتماعي حيث تعد هذه المنظورات السوسيولوجية مدخل رئيسي لعلم الاجتماع المعاصر وهي المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، والمنظور التفاعلي الرمزي، وذلك لخصوصيتها في دراسة المجتمع بمختلف أنساقه ونظمه ومؤسساته، واهتمامها بمستوى التحليل للوحدات الكبرى، والوحدات الصغرى داخل البناء الاجتماعي، وتحاول الدراسة تقديم تصور تطبيقي يتناول بعض الموضوعات والظواهر التي أهتم كل منظور بدراستها وتحليلها وفقاً لرؤيته الخاصة التي تميزه عن غيره من المنظورات، وبذلك هدفت الدراسة إلى التعريف بالمنظورات السوسيولوجية المعاصرة سابقة الذكر، وإبراز رؤيتها في تحليل البناء الاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** البناء الاجتماعي، المنظورات السوسيولوجية، تحليل البناء الاجتماعي.

**Abstract:**

The study seeks to try to discuss the various ideas of contemporary sociological perspectives about their vision and analysis of the social structure, where these sociological perspectives are considered a main entrance to contemporary sociology, namely the functional structural perspective, the conflict perspective, and the symbolic interactive perspective, due to their specificity in the study of society in its various formats, systems, and institutions, and its interest in the level of analysis of

the major and minor units within the social structure the study tries to provide an applied perception that deals with some issues and phenomena that each perspective is interested in each perspective is interested in studying and analyzing according to its own vision that distinguishes it from other perspectives.

**Key words:** social construction, sociological perspectives, social construct analysis.

## مقدمــة

تعد النظرية السوسيولوجية من المجالات التي أهتم بها علماء الاجتماع والمتخصصين فيها إيمانًا منهم بأهمية التنظير في علم الاجتماع، فهي تهتم بدراسة الواقع بظواهره المختلفة وتعمل على تفسيره وتحليله والبحث في العلاقات التي تربط بين ظواهره، كما تظهر قيمة النظرية السوسيولوجية نتيجة لما يثار حولها من نقاط للالتقاء والتباين والاختلاف العلمي والفكري والايديولوجي بصورة مستمرة باعتبارها الموجه العلمي للباحثين عند اجراء دراساتهم النظرية أو الميدانية، ودراسة البناء الاجتماعي لا تبدأ من فراغ ولا يمكن التحرك بثبات نحو تحليل وتفسير نظم وأنساق البناء الاجتماعي وما ينجم عنها من علاقات وظواهر دون معرفة وجهات النظر المختلفة حوله، فالعلماء والمفكرين لا يعمل كلًا منهم منفصلًا تمامًا عن الاخر، وإنما هناك قدر من الالتقاء بينهم حول مسائل مشتركة ووعي واضح بالظواهر التي يتعين الاهتمام بها أكثر من غيرها، حيث ينظر الرواد والمفكرين في علم الاجتماع إلى البناء الاجتماعي بطرق مختلفة، فبعضهم يرى البناء الاجتماعي اساسًا على أنه وحدة مستقرة، وينطبع في أذهانهم بقاء نظام الأسرة وغيره من النُظم الاجتماعية، بينما ينظر فريق آخر إلى البناء الاجتماعي على أنه يتألف من عدة جماعات تتصارع وتتنافس على موارد نادرة، في حين يذهب فريق ثالث إلى أن أكثر جوانب البناء الاجتماعي

اللافتة للنظر هي التفاعلات اليومية الروتينية بين الأفراد، وهذه الآراء أو وجهات النظر الثلاثة هي أكثرها شيوعًا واستخدامًا بين علماء الاجتماع، وهي المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، والمنظور التفاعلي الرمزي والتي تمثل مدخلًا أوليًا إلى علم الاجتماع المعاصر، لكونها تؤدي وظيفة أساسية وهي تصنيف الظواهر وتفسيرها وتحليلها والتنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل وتقديم فهم علمي شامل بالقوانين التي تحكم هذه الظواهر، وفي هذه الدراسة لا نستهدف تقديم عرض تفصيلي لهذه المنظورات بل مجرد استعراض للمبادئ الأساسية التي يستند إليها كل منظور في تحليله للبناء الاجتماعي، وعرض تصور تطبيقي لكل منظور وفقًا لرؤيته في تحليل الظواهر والموضوعات التي يهتم بها داخل البناء الاجتماعي، وقد استفادة الباحثة في عرض التصور التطبيقي من بعض الادبيات التي تناولت هذا الموضوع وكان ابرزها سلسلة كتب النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع لدكتور على ليلة التي قدم فيها عرض تطبقي لأهم القضايا المعاصرة في المجتمع وهي قضايا التحديث والتنمية المستدامة "الكتاب الأول"، وصراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب "الكتاب الثاني"، وآليات التماسك الاجتماعي "الكتاب الثالث"، وقد تم الترميز لها ك1، ك2، ك3، في متن الدراسة وفقًا لتوثيق العلمي المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية، وتم العرض النظري للدراسة بتحديد موضوع الدراسة وأهميتها، وأهدافها وتساؤلاتها، ومفاهيمها، ثم النظرية الاجتماعية المعاصرة والبناء الاجتماعي، والمنظور البنائي الوظيفي وتحليل البناء الاجتماعي، وتقديم تصور تطبيقي للمنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع وتحليل البناء الاجتماعي، وايضًا تقديم تصور تطبيقي لمنظور

الصراع، ومنظور التفاعلي الرمزي وتحليل البناء الاجتماعي، وتقديم تصور تطبيقي للمنظور التفاعلي الرمزي، واخيرًا خاتمة الدراسة.

**تحديد موضوع الدراسة وأهميتها:**

تحاول الدراسة مناقشة وتحليل الأفكار المختلفة للمنظورات السوسيولوجية المعاصرة والأساسية في علم الاجتماع وهي "النظرية البنائية الوظيفية، نظرية الصراع، النظرية التفاعلية الرمزية"، وذلك لفهم طبيعة البناء الاجتماعي بمختلف نظمه ومؤسساته وروابطه المنظمة التي تحدد الطابع العام للعلاقات المتبادلة بين الافراد الذين يلعبون ادوارًا في مواقف وجماعات وفقًا لمعايير معينة ينتجها البناء الاجتماعي من خلال أوجه النشاط الإنساني المختلفة، وتحليل هذا البناء وفقًا لرؤى متعددة كما تطرحها المنظورات السوسيولوجية سابقة الذكر، ومن هنا يتحدد موضوع الدراسة في التعريف بالمنظورات السوسيولوجية المعاصرة ورؤيتها في تحليل البناء الاجتماعي.

**تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع نفسه،** فالإطار النظري للدراسة الحالية يمثل إطارًا معرفيًا قد يفيد الباحثين في مجال النظريات الاجتماعية، وتتجلى أهمية هذه الدراسة أيضًا لكونها من أولى الدراسات الاجتماعية التي تناولت النظرية الاجتماعية المعاصرة نظرًا لقلة وندرة الدراسات والبحوث العلمية التي اهتمت بهذا الموضوع في مجال علم الاجتماع وخاصة على الصعيد المحلي حسب إطلاع الباحثة ونتيجة لما لاحظته من خلال تواصلها العملي مع الطلبة اثناء عملها كأستاذة بجامعة بني وليد، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع وهو ما أكده "ماضي" في دراسته* "منظور التفاعلية الرمزية وتصوره لواقع الإنسان والمجتمع" عندما أشار إلى عدم توفر

الكتب والمراجع التي تهتم بالنظرية الاجتماعية أو عدم وضوحها وصعوبة فهمها إن وجدت، ولاحظ عزوف طلبة قسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة بني وليد عن الدراسات النظرية خصوصًا في بحوث التخرج. (* للاطلاع على الدراسة أنظر: سعد ماضي، الطاهر، (2020)، منظور التفاعلية الرمزية وتصوره لواقع الانسان، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية: 4 (15): 29 ـ 43.) Bwu.edu.ly

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعريف بالمنظورات السوسيولوجية المعاصرة وهي: المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، والمنظور التفاعلي الرمزي، وإبراز رؤيتها في تحليل البناء الاجتماعي.

**تساؤلات الدراسة:**

ما هي المنظورات السوسيولوجية المعاصرة: المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، والمنظور التفاعلي الرمزي؟ وما رؤيتها في تحليل البناء الاجتماعي؟

**المفاهيم الأساسية لدراسة:** (عبد الجواد، 2011، ص475)

**1ـ المنظور السوسيولوجي: Sociogical Perspective**

هو "منظور حول الحياة الاجتماعية مشتق من تراث نظري محدد، ويشتمل التراث النظري الرئيسي للنظرية في علم الاجتماع على البنائية الوظيفية والصراع والتفاعلية الرمزية، وتقدم الاتجاهات النظرية المنظورات العامة التي يعمل من خلالها

علماء الاجتماع، ومن ثم يؤثرون في مجالات بحوثهم، فضلاً عن الأساليب التي يتم بها تحديد المشكلات ومعالجتها".

**2ـ البناء الاجتماعي: Social Construction**

هو "أنماط التفاعل بين الأفراد أو الجماعات، فالحياة الاجتماعية لا تمضي بطريقة عشوائية بل الواقع أن معظم أنشطتنا محددة بنائيًا، فهي منظمة بطريقة مضبوطة ومتكررة، وعلى الرغم من أن المقارنة قد تكون مضللة، فمن الايسر أن نفكر في البناء الاجتماعي للمجتمع كما لو أنه بمثابة العوارض الصلبة التي ينهض عليها البناء وتربط اجزاءه ببعضها البعض".

**3ـ النظرية: Theory**

هي "محاولة تحديد الخصائص العامة التي تفسر الانتظام في الوقائع الملاحظة، ويشكل بناء النظرية مكونًا جوهريًا من مكونات كافة الأعمال السوسيولوجية، وبينما تميل النظريات إلى الارتباط بتوجهات نظرية أوسع فإنها تتأثر كذلك بشدة بنتائج البحوث التي تعمل على توليدها".

**النظرية الاجتماعية المعاصرة والبناء الاجتماعي:**

عُرفت النظرية الاجتماعية بأنها "مجموعة الأفكار والمعتقدات والآراء التي تجسد ماهية وطبيعة البُنى والأنظمة والعمليات والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات لكي يتم الاستفادة منها في فهم النظم والمجتمعات"، وعُرفت أيضاً بأنها "التصور الموضوعي المستند إلى الأدلة للعلاقات المتبادلة بين النشاط الإنساني والتكوينات الاجتماعية وكشف القوانين التي تحكمها"، (الكاشف، النظريات الاجتماعية الاتجاهات

والمذاهب الكلاسيكية والمعاصرة، ص37) Http://socioclub.net وفي علم الاجتماع أهتم علمائه المعاصرين بالنظرية الاجتماعية مع التسليم بوجود تباين كبير ارتبط بتحديد العلم وموضوعه بين علماء الاجتماع إلا أن اهتمام علم الاجتماع الأساسي ينصب على البناء الاجتماعي ككل وما يحتويه هذا البناء من تغيرات وتطورات، وهذا الاهتمام جعله يتميز عن غيره من العلوم اذ يعنى بما هو عام وما هو اجتماعي وما هو مطرد وما هو ضروري، ولإدراك العلاقات الجدلية بينها جمعياً وبين الخاص والفردي والطارئ فهو يدرس هذه الجوانب معًا بالقدر الذي يساعد على فهم كلًا منها وتحليلها وتفسيرها ومحاولة التنبؤ بها، (عبد المعطي، 1998، ص16) وحدد رايت ميلز Rayt Milz ثلاثة أسئلة يجب على النظرية الاجتماعية محاولة الإجابة عليها وهي:.

1. ما طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع الكلي؟ وماهي مكوناته الأساسية؟ وكيف ترتبط هذه المكونات بعضها ببعض، وكيف يختلف هذا البناء عن غيره من الأبنية؟ وما الدور الذي يلعبه أي عنصر داخل هذا البناء ذاته بالنسبة لبقائه وبالنسبة لتغيره؟

2. ما موضوع هذا المجتمع في التاريخ الإنساني؟ وماهي آليات تغيره؟ وما موضوع هذا المجتمع في تطور الإنسانية ككل وما الدور الذي يلعبه في ذلك؟

3. ما اشكال الطبيعة الإنسانية التي يفصح عنها السلوك الذي نلاحظه في هذا المجتمع وفي هذه الفترة وما مغزى كل عنصر تقوم بدراسته في المجتمع بالنسبة للقيمة الإنسانية؟

ويرى رايت ميلز Rayt Milz إن هذه الأسئلة هي التي اهتم بها أفضل علماء الاجتماع عند معالجتهم لأي مسألة اجتماعية فهي تمثل المحاور الأساسية لدراسة

الإنسان والمجتمع، وبذلك فإن النظرية الاجتماعية المبدعة لها وظيفة أساسية وهي الانتقال من منظور إلى أخر، (عبد الجواد، 2011، ص 160) وهو ما أكده تيرنر Turner عند تصنيفه للاتجاهات النظرية إلى ثلاث منظورات أساسية في علم الاجتماع وهي المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، والمنظور التفاعلي الرمزي، وقد صنف هذه المنظورات بسبب الشعور بأنها أكثر المنظورات عمومية وشهرة في علم الاجتماع وأنها تمثل ركيزة أساسية لمعظم المنظورات في هذا المجال، وإن هذه المنظورات هي الأكثر تأثيرًا وانتشارًا وبطبيعة الحال هي الأكثر عرضة للتحليل والنقد مع تأكيد رواد كل منظور أن منظوره هو الذي يستطيع أن يخرج علم الاجتماع من مأزقه النظري، (جونز، 2010، ص 17) ويمكن عرض هذه المنظورات التي ينظر روادها إلى المجتمع بطرق مختلفة على النحو التالي:

**أولاً: المنظور البنائي الوظيفي:**

ظهر الاتجاه الوظيفي في أبحاث الانثروبولوجيا الثقافية التي اهتمت بوصف وتحليل الشكل البنائي للمجتمع أي في طبيعته العامة في مختلف صوره وعلاقاته ولكن دون الاهتمام بنوعية الأفراد الذين تنشأ بينهم هذه العلاقات داخل المجتمع، ثم تبلور وظهر هذا الاتجاه بوضوح في علم الاجتماع من خلال أعمال ودراسات المؤسسين الأوائل مثل دوركايم Durkheim وهربرت سبنسر Herbert spencer، والوظيفية التي تدور حولها كتابات علماء الاجتماع والانثروبولوجيا الثقافية يتضمنان معاني مختلفة ومتباعدة، ففي بعض الأحيان يستخدم مصطلح الوظيفية بمعنى رياضي كما هو الحال في أعمال سوركين Sorkin وهذا المعنى يشير إلى أن مقدار أهمية متغير ما تُحدد بدورها مقدار أهمية متغيرًا أخر، وغالبًا ما تشير الوظيفة إلى الاسهام الذي

يقدمه الجزء إلى الكل في المجتمع، (تيماشيف، 1996، ص320) وهو المعنى الذي جاء به كل من راد كليف براون Radcliffe brown ومالينوفسكي Malinowski عند ما يستخدمون كلمة وظيفة، ويستخدم الوظيفين في علم الاجتماع "الوظيفة أو الوظيفية" والتي تعني إن النسق الاجتماعي يمثل نسقًا حقيقيًا فيه تؤدي أجزاؤه وظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيته واحيانًا اتساع نطاقه وتقويته، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متساندة ومتكاملة على نحوًا ما، (المرجع السابق، ص، 321) وبذلك يمكن القول أن المنظور البنائي الوظيفي يتضمن كل الدراسات والبحوث التي يكون محور الاهتمام فيها هو شكل أو بناء أي وحدة، أو الوظائف التي تؤذيها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلي، وإن تسمية هذا الاتجاه بالنظرية البنائية الوظيفية بسبب استخدام مفهوم البناء والوظيفة في دراسة المجتمع وتم تطبيق مصطلح البناء على المجتمع وبات "البناء الاجتماعي" وعلماء الاجتماع يستخدمونه لشرح السلوك وديناميات المجتمع بشكل اكثر عمومًا، حيث اكد بارسونز parsons إن الفعل الاجتماعي يظهر في شكل أبنية وانساق وتنظيمات اجتماعية، أي إن المجتمع يضم شبكة واسعة من الأجزاء المترابطة كل جزء منها يساعد في المحافظة على النظام ككل، اما ميرتون Merton فقد فرق بين الوظائف الظاهرة والكامنة داخل البناء الاجتماعي، فالوظائف الظاهرة للمؤسسات هي الوظائف الصريحة والمعلنة والمقصودة وعلى العكس من ذلك، لجانب معين في المجتمع تكون الوظائف الكامنة وظائف غير مقصودة وغير معلنة وتعكس أهداف خفية للمؤسسة، وقد تأثر كلاهما بكتابات دوركايم Durkheim الذي يرى أن النظام والتوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع، ويرتكز التوازن الاجتماعي على وجود اتفاق ديني واخلاقي بين أفراد المجتمع، (ريتزر؛ وستيبنسكي،

2021، ص 231) وبذلك يكون لنظرية البنائية الوظيفية أفكار معينة ومتوافقة ومتشابهة يمكن إبراز أهم مضامينها في الاتي: (عبد الوهاب، النظرية الاجتماعية الكلاسيكية والمعاصرة، ص 134) Fart.stafpu.bu.edu.eg

1. العلاقات الاجتماعية تتضمن العلاقات بين الأفراد المجتمعين والمتعاونين، وهي أنماط ظاهرة للعلاقات الإنسانية التي تستمر عبر الزمان والمكان.

2. تتألف الأبنية الاجتماعية أيضًا من الأفراد متحدين بنائيًا في البناء الاجتماعي من خلال المكانة والقوانين المنظمة معيارًا والتي حددتها المعتقدات والأيديولوجيات بناًء على الأنماط المتتابعة للتضمين على المستوى الجزئي والمستوى الكلي.

**المنظور البنائي الوظيفي وتحليل البناء الاجتماعي:**

إن علماء الاجتماع قد ميزوا أنواعًا قليلة من الأبنية الاجتماعية عند ثلاثة مستويات أساسية للواقع الاجتماعي وهي: مستوى الوحدات الكبرى، ومستوى الوحدات المتوسطة، ومستوى الوحدات الصغرى، ويرى العلماء أن هذه المستويات الثلاثة هي توضيحات تحليلية تدل على الطريقة الفعلية التي انطوى عليها الواقع الاجتماعي أثناء نموه المتزايد في المجتمع ويمكن توضيحها في الاتي:

1. بناءات مستوى الوحدات الكبرى: وتشمل نظم اجتماعية فرعية كالأنظمة الطبقية ويُقصد بها الأبنية الاجتماعية العريضة مثل: الطبقات الاجتماعية، التجمعات العرقية، النوع، ومؤسسات اجتماعية ذات أغراض محددة كالمؤسسات الدينية، والاقتصادية، والتربوية، والسياسية، والتي تبني أنماطها من العلاقات طويلة المدى بين الأفراد والجماعات. (الحسن، 2015، ص، 37)

2. بناءات مستوى الوحدات المتوسطة: ويضم وحدات الشركات وهي الأبنية التي تنظم الأفراد في تقسيمات العمال لمجموعة من الأهداف مع احتمالية غموض تعريف هذه الأهداف، وتوجد هناك مجموعات التفاعل وجهًا لوجه التي توجد عبر الزمن، وهي غالبًا متضامنة مع المنظمات التي ترتبط فيها الجماعات معها في حزمة الأهداف، وأيضًا الوحدات التصنيفية وهي الأبنية التي يتم إنشائها من خلال التباينات التي يلاحظها الأفراد في المجتمع، ويقومون بتقييمها عند ما يوضع الأفراد في تصنيف اجتماعي، فإنهم يصبحون أعضاء لوحدة تصنيفية تتضمن توقعات وتقييمات للأفراد في هذه الوحدة النوعية.

3. بناءات مستوى الوحدات الصغرى: وتحوي المقابلات المركزة التي هي عبارة عن حلقات التفاعل وجهًا لوجه، والتي تولد تضامنًا أو تكافلًا موقتًا، ويمكن أن تزداد عبر الوقت، والمقابلات الغير مركزة عبارة عن حلقات من الملاحظة المتبادلة للأخرين كأفراد يتحركون ويشغلون الأماكن العامة، ولكن في نفس الوقت يتجنبون التفاعل المباشر الذي يجبر المقابلات أن تصبح أكثر تركيزًا. (تيرنر، 2019، ص 258)

ويمكننا القول إن المنظور البنائي الوظيفي يعد منظورًا واضحًا حيث يفسر الخصائص والأبعاد للبناءات الاجتماعية من خلال الديناميات التي تنتج وتعيد إنتاج وتغيير هذه الخصائص والأبعاد البنائية الاجتماعية في المجتمع.

**تصور تطبيقي للمنظور البنائي الوظيفي:**

ستقدم الدراسة تحليل سوسيولوجي لموضوعات: الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية، والموارد الطبيعية وتحقيق التماسك الاجتماعي في المجتمع، وفقاً للمنظور البنائي الوظيفي:

الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية:

يرى المنظور البنائي الوظيفي أن الأسرة هي جزء من النسق الاجتماعي نظراً لتفاعلها مع باقي عناصره، مما يساعد في الحفاظ على البناء الاجتماعي ككل، فوظائف الأسرة الأساسية وتحديداً التنشئة الاجتماعية تقوم بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، لأن الفرد في أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعده على التوافق مع البيئة التي ينتمي إليها، والأسرة عندما تؤدي وظيفة التنشئة الاجتماعية تعتمد على غيرها من الانساق الأخرى في المجتمع، إذ تعتمد على المدرسة في تعليم أبنائها، وتعتمد المدرسة على الأسرة أو الدولة لإمدادها بالدعم المادي، وتعتمد الدولة على الأسرة والمدرسة في تعليم الأبناء احترام القوانين والالتزام بها، ومن خلال تساند هذه الانساق مع بعضها يظهر البناء الاجتماعي وإذا حدث ما يؤدي إلى تفكك هذا البناء فإن أجزاء المجتمع سوف تتكيف بطريقة تؤدي إلى إعادة استقراره، بمعنى لو حدث تدهور داخل النظام الاقتصادي وارتفع مستوى التضخم والبطالة، فسوف تحاول الأسرة التكيف من خلال تخفيض النفقات وزيادة المدخرات، وقد تهتم المدرسة ببرامج التدريب المهني، اما الدولة قد تلجأ إلى خفض ميزانيتها، وينتج عن ذلك ظهور بناء اجتماعي جديد يتسم بالاستقرار، (لطفي؛ والزيات، 1999، ص 88) ويقول منظرو هذا الاتجاه إن الأسرة تغرس في أفرادها الأنماط الثقافية "القيم والمعتقدات واللغة وغيرها من الرموز" من خلال التنشئة

الاجتماعية وبالتالي تحدد بناء الحاجات الخاصة بحيث يصبح الأفراد على استعداد لإضفاء الطاقة المحركة على ادوارهم ويكونون على استعداد للتكيف مع المعايير ويكتسبون المهارات، وأيضًا توفير روابط ثابتة وآمنة بين الأفراد لتخفف الكثير من الجهد والقلق والتوتر المقترن باكتساب المهارات، فاميكانيزمات التنشئة الاجتماعية تتضمن العمليات التي عن طريقها تندمج الرموز الثقافية الأساسية داخل نظام الشخصية حيث تشترك في تكوين المهارات المكتسبة للقيام بالأدوار داخل البناء الاجتماعي، كما تعمل على أن يكون القلق والاضطراب المرتبط بتعلم ونمو الشخصية هادئ وقليل الحدة، ويرى الوظيفين أنه يفضل دمج القيم والأنماط والمعايير الرسمية في شخصيات الأفراد المختلفين ليتم تكامل حقيقي للسلوك في البناء الاجتماعي. (أبو طاحون، د. ت، ص 192)

الموارد الطبيعية وتحقيق التماسك الاجتماعي في المجتمع:

ينطلق المنظور البنائي الوظيفي من النظر إلى التماسك الاجتماعي باعتباره من الحالات ذات الأهمية المحورية بالنسبة للمجتمع، لأن التماسك الاجتماعي يعد مدخلًا لترسيخ حالة الاجتماع التي يسعى إليها الانسان في تشكيل ذاته وهويته من خلال اجتماعه بالأخرين وتفاعله معهم، وبدًا من هذا التفاعل تتأسس العمليات والبُنى الاجتماعية التي تشكل بناؤه في الاتجاه الذي يدعم استقراره، إذ لا يمكن للمجتمع أن ينجز هذه العمليات في حالة من الفوضى وعدم التماسك الاجتماعي، وتشكل الموارد الطبيعية التي يمتلكها المجتمع متغيرًا مهمًا في تحقيق التماسك الاجتماعي سواء كانت هذه الموارد الثروات الطبيعية أو القوى البشرية والثقافية، فتوفر هذه الموارد تساعد على إشباع الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع، ومن تم يتحقق استقرارهم

وتركزهم وزيادة قوة التماسك الاجتماعي لديهم، فالنقص في الموارد الطبيعية يلحق الضرر بالتماسك الاجتماعي ومثال ذلك نقص الموارد في المجتمعات البدوية يؤدي إلى تفرق القبائل بحثًا عن عوامل الاستقرار، بينما تؤدي زيادتها إلى التركز السكاني وزيادة عدد ومساحة المدن، وإذا انخفضت الموارد البشرية للمجتمع ولم يعمل المجتمع على تنمية قدراتها فإن ذلك يؤثر على تماسكه لأن أفراده لن يتمكنوا من استغلال مواردهم الطبيعية لسدِ حاجاتهم، والتماسك الاجتماعي يستند أيضًا لمنظومة قيم مستقرة تدعم عمليات التعاون والتكيف التي تساعد في إنجاز التفاعل الاجتماعي السوي وبالتالي يؤسس لبُنية مجتمع متماسك. (ليلة، 2015، ك3، ص 72)

**ثانياً: منظور الصراع:**

إن منظور الصراع له تاريخ طويل في علم الاجتماع مثله مثل المنظور البنائي الوظيفي، فقد اهتمَ كلًا منهما بدراسة البناء الاجتماعي بشكل أساسي مع التعارض والاختلاف في وجهات النظر، وترجع الجدور الفكرية لمنظور الصراع إلى أراء واعمال كارل ماركس K.Marx في منتصف القرن التاسع عشر، ويمثل نظرية الصراع المعاصرة العديد من العلماء ومنهم رالف داهونروف Ralf Dahondorf ولويس كونر Louis Connor وباريتو Barrett حيث اتفقوا على أن الصراع عملية اجتماعية ضرورية لفهم العلاقات الاجتماعية واعتبروه نضالٌ وكفاحًا حول القيم والمكانات ومصادر القوة، وإن الصراع عملية اجتماعية من عمليات التفاعل الاجتماعي، والصراع داخل الجماعة يساهم في إقامة الوحدة والاتساق عند ما تكون مهددة بالمشاعر العدائية والمتعارضة بين أعضائها، وتتوقف فائدة الصراع في تحقيق التكيف الداخلي على

نمط المسائل المتصارع عليها، ونمط البناء الاجتماعي الذي يظهر داخله الصراع، (الحسن، 2015، ص 127) وتكمن أهم مضامين منظور الصراع في الاتي:

1. المصالح هي عناصر هامة للحياة الاجتماعية، وخاصة المصالح الطبقية التي أكد عليها كارل ماركس في كتابه رأس المال بأن الصراع يكون بين طبقتين اجتماعيتين متخاصمتين هما الطبقة الحاكمة والطبقة المحكومة، أو الطبقة القاهرة والطبقة المقهورة. (ليلة، 2015، ك1، ص 83)

2. إن التباينات الاجتماعية تتخذ أشكالًا مختلفة من القوة كما عبر عنها باريتو عند ما صنف النخبة إلى صنفين هما النخبة الحاكمة والنخبة الغير حاكمة، فالنخبة الحاكمة يحتل فيها الأفراد مواقع الحكم والمسؤولية كالوزراء والمدراء وهؤلاء يؤثرون على عملية سير الحكم من خلال مواقعهم السياسية، والقرارات الإدارية التي يتخذونها، اما النخبة الغير حاكمة يحتلون مراكز بارزة ومهمة في المجتمع مثل الطبيب والأستاذ والمهندس وطبقة الأفراد "العوام" الذين لا يحتلون مواقع اتخاذ القرار والمسؤولية ويمتهنون الأعمال البدائية والبسيطة.

3. أن الانساق والنظم الاجتماعية ليست متحدة أو منسجمة وهو ما أكده كارل مانهايم في نظريته حول صراع الأجيال حيث يرى أن الصراع بين الشباب وجيل متوسطي العمر، والصراع بين الجيل الأخير وجيل الكبار والمسنين، ناتج عن الاختلافات في الأفكار والمصالح والقيم والميول والاتجاهات بين هذه الأجيال لأسباب تتعلق بالفوارق العمرية. (الحسن، 2015، ص 137)

**منظور الصراع وتحليل البناء الاجتماعي:**

يرى منظرو هذا الاتجاه إن الصراع يساهم في تحقيق الوحدة والاتساق بين افراد المجتمع بالرغم من تعدد انماطه وقنواته لأنه يحفظ البناء الاجتماعي باستمرار حيث يؤدي إلى إعادة تكيف المعايير وبناء القوة داخل الجماعات مع حاجة الأفراد والجماعات المكونة له، وقد ميزوا بين نوعين من الصراع مرتبط بالبناء الاجتماعي وهما صراع داخلي وصراع خارجي، فالصراع الداخلي عند ما ينبع من الأهداف والقيم والمصالح الرئيسية للجماعة يؤدي إلى التكامل، ومن ناحية أخرى قد يقوم الصراع الداخلي على قيم متنافسة ومتنافرة بحيث لا يتفق طرفا الصراع على قواعد معينة تقوم عليها شرعية النسق، وهنا يؤثر الصراع في البناء الاجتماعي ويسبب في انهياره اذا لم يتحمل البناء الاجتماعي هذا الصراع ويشكله داخل نظمه، فدرجة الانتظام المعياري للصراع داخل النسق هي أساس تكامله، اما الصراع الخارجي فيتصل بصراع الجماعة مع الجماعات الخارجية، وهذا الصراع يزيد من التماسك الداخلي لكل جماعة فهو يحرك كل قوى وطاقات أعضائها نحو مواجهة الجماعة الخارجية وفي هذه الحالة تقل الصراعات الداخلية إلى أقصى درجة ممكنة وإن ظهرت ستؤدي إلى انهيار الجماعة من خلال الانقسام أو الانشقاق، (زايد، 1983، ص167) فالبناء الاجتماعي يختلف في درجة تحمله للصراع أو درجة تشكله النظامي وبصفة عامة في الطريقة التي تسمح من خلالها الجماعة بالتعبير عن المشاعر والعدائية التي تنشأ من التنافس على المصادر النادرة والهيبة الاجتماعية ومراكز القوة، فالترابط داخل الجماعة والتي تكون على درجة عالية من التفاعل والاندماج الشخصي في البناء الاجتماعي تميل إلى كبت الصراع، مما يؤدي إلى تراكمه وعندما يظهر يكون صراعًا عنيفًا، وهذا البناء المترابط يختلف عن الجماعة الانقسامية التي يتسع بنائها

لصراعات متعددة فقوى أعضاء الجماعة تتحرك في اتجاهات عديدة وبالتالي لا تتجمع في خط صراعي واحد يُنفذ خلال بناء الجماعة نفسها، إي انها تسمح بأنواع متعددة من الصراع يساهم في تحقيق التوازن والاستقرار الذي يكشف عن مرونة بنائها الاجتماعي داخل المجتمع، (المرجع السابق، ص168) وبعض منظرو الصراع لهم تصور أخر في البناء الاجتماعي حيث يرون إن العامل الاقتصادي هو المحور الأساسي للبناء الاجتماعي، وهذا العامل يتكون من الوسائل التكنولوجية للإنتاج وهو الذي يحدد التنظيم الاجتماعي للإنتاج بمعنى العلاقات التي ينبغي على الأفراد أن يدخلوا فيها تكون مستقلة عن إرادة الجماعة لأن البناء الاقتصادي للمجتمع لا يحدد البناء الفوقي فقط، وانما يشكل التنظيم السياسي، والقانوني، والديني في المجتمع. (كريب، 1999، ص 202)

ويمكننا القول ان هذا الاتجاه ينظر إلى البناء الاجتماعي بوصفه كيانًا يتسم بعدم الاستقرار والتغير من خلال الصراع بين المصالح والقوى الاجتماعية المتعارضة.

**تصور تطبيقي لمنظور الصراع:**

ستحاول الدراسة تقديم تحليل سوسيولوجي لظاهرة الاغتراب والتحول الاقتصادي في المجتمع، والتحول الاجتماعي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية والسياسية لشباب وفقاً لمنظور الصراع:

ظاهرة الاغتراب والتحول الاقتصادي في المجتمع:

يرى منظرو الصراع إن التوترات بين الجماعات المتنافسة والمتصارعة داخل المجتمع تؤدي إلى تحول اقتصادي واجتماعي الذي اصبح يسود كل المجتمعات سواء

كانت رأسمالية أو اشتراكية فأسلوب الإنتاج والبناء الطبقي يؤثر في الاشكال التي تأخذها النظم الأخرى والتي تُكون البناءات الفوقية للمجتمع مثل السياسة والقانون والدين وتنظيم الاسرة، ويؤكد المنظور إن الاغتراب ظاهرة نفسية واجتماعية تنشأ في هذه المجتمعات، وخاصة في تلك المجتمعات التي لا يملك فيها الأفراد مؤسسات العمل ووسائل الإنتاج الخاصة بهم، فأصحاب المهن الحرفية الذين يملكون مؤسسات عمل صغيرة لا يشعرون بالاغتراب لامتلاكهم لعناصر الإنتاج في مؤسساتهم وفي المقابل يبادلونها الانتماء، على عكس العامل الحديث في مصنع سيارات مثلًا فهو لا يملك في هذا المصنع سوى اجره المحسوب بعدد ساعات العمل اليومي، وأحيانًا لا يتمكن من التعرف على زملائه في الأقسام الإنتاجية الأخرى في المصنع، فهو غريب عن عمله وعلاقات انتاجه وبالتالي فهو يعمل بلاشعور ولا إحساس حقيقي مما يجعله يتعرض لحوادث العمل الناتجة عن عدم التركيز والشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي في محيط عمله داخل المؤسسة، ولتحول انتاج نشاطه وقدراته وطبيعته الى شيء مستقل عنه تنتفي سيطرته عليها. (ليلة، 1983، ص 357)

التحول الاجتماعي وتأثيره على التنشئة الاجتماعية والسياسية لشباب:

يشير منظور الصراع إلى أن التحول الاجتماعي يتضمن مجموعة التغيرات الاجتماعية المتتابعة والمتشابكة أفقيًا ورأسيًا، وينتج عنها تغير بناء المجتمع من حيث ثقافته ونظمه الاجتماعية وأطره وسياقاته، ويكتمل هذا التحول إذا استوعب الأفراد مضامينه بحيث يكونوا هم أنفسهم ضمن أدوات التحول كما أنهم هدفه، وينشأ الصراع على مستوى الثقافة والايديولوجيا أو على مستوى الاقتصاد والثروة فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها المجتمعات تركت أثر على نظم ومؤسسات

المجتمع ولا سيما مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية لشباب حيث امتلأ الفضاء الثقافي في المجتمع بمنظومات ثقافية عديدة أنتجت فراغًا ثقافيًا وأصبحت هذه المؤسسات تتأرجح بين القيم المسيطرة على فضاء التحولات من جهة، وبين المنظومات القيمية التي يفترض أن تحقق التنشئة الاجتماعية والسياسية وفقًا لها لتجسد المضامين المستهدفة لهذه التحولات، وأصبح النسيج الثقافي للمجتمع شبه ممزق وضعفت قدرته على قيادة تنشئة اجتماعية سياسية فعالة للشباب، أو متابعة تبنيهم لقيم اجتماعية وسياسية معينة وعجزت الأنظمة السياسية عن تأسيس تنظيمات تتولى عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية للشباب وفق ايديولوجيات التحول، ولم تستطع الحافظ على مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية القائمة في المجتمع. (ليلة، 2015، ك2، ص 223)

**ثالثاً: منظور التفاعلي الرمزي:**

ظهرت معالم نظرية التفاعل الرمزي في الدراسات الكلاسيكية الفلسفية والسيكولوجية والتي اهتمت بدور الرموز في تحويل النزاع بين الطبيعة والغرائز الفردية، وبين الثقافة والميول الجماعية حتى يتحقق التوافق الاجتماعي والنفسي للفرد ويعمق التطبيع الاجتماعي للجماعات، وتعددت أفكار وأراء رواد النظرية التفاعلية الرمزية المعاصرة وكان أبرزهم جورج هيربرت George H. Mead وهيربرت بلومر H. Blumer وارفنج جوفمان Erving Goffman وقد اهتم هذا المنظور بتحليل الانساق الاجتماعية الصغرى فهو يدرس الأفراد في المجتمع ومفهومهم عن المواقف، والمعاني، والرموز، والادوار، وانماط التفاعل، وغير ذلك من الوحدات الاجتماعية الصغرى، بعكس المنظورات التي اهتمت بتحليل الانساق والوحدات الاجتماعية

الكبرى مثل المنظور البنائي الوظيفي، ومنظور الصراع، (غِدِنْز، 2005، ص 76) وتكمن مضامين التفاعل الرمزي في عدة نقاط يمكن عرضها في الاتي: (عبد الجواد، 2002، ص ص 240 ـ 241)

1. إن الذات هي الوحدة الأساسية للتفاعل الاجتماعي، حيث تحمل في طياتها كمًا هائلًا من التفسيرات والمعاني المختلفة للموضوعات وتعتمد في ذلك على الرموز وشبكة الاتصالات الرمزية.

2. الظواهر الخارجية لا تحمل معاني داخلية خاصة بها، وإنما يكمن وجودها في المعاني التي يضفيها الأفراد عليها حيث تظهر بصورة تلقائية أثناء عملية التفاعل.

3. الرموز والتي تعكس اللغة لها دور أساسي في خلق وإضفاء معاني على الظواهر والموضوعات الخارجية، وهي وسيلة الذات لمعرفة العالم، حيث يرى هيربرت ميد Herbert Mead أن الرمز هو الأساس الذي يستطيع به الأفراد أن يتفاهموا ويتواصلوا، ويعتبر ميد Mead أن النشاط المتبادل بين الفاعلين الاجتماعين عملية خيالية يستطيع كل فرد قادرًا بواسطتها على وضع نفسه مكان الأخر.

**منظور التفاعلي الرمزي وتحليل البناء الاجتماعي:**

إن التفاعلية الرمزية تركز على عمليات التفاعل المتبادل والتي يشكل بها الأفراد علاقاتهم الاجتماعية دونما الاهتمام بالمنتج النهائي للتفاعلات المتبادلة، وتؤكد على العمليات الجزئية الصغرى بين الأفراد داخل سياق الجماعات الصغيرة حيث ينظر هذا الاتجاه إلى التنظيم الاجتماعي باعتباره مؤقتاً ودائم التغيير، وإن البناء الاجتماعي مجرد شيء من بين أشياء كثيرة يستخدمها الفاعلون في تعريفهم للموقف، (أبو طاحون، د.ت، ص 501) وهناك عدة مسلمات تقوم عليها النظرية في تحليلها للبناء الاجتماعي

وهي إن السلوك ما هو إلا انعكاس لعمليات التفسير والتقييم والتعريف التي يقوم بها الأفراد في مختلف سياقات التفاعل المتبادل، والتنظيم الاجتماعي ما هو إلا مواءمة نشطة للفعل من جانب أطراف التفاعل المتبادل وبالتالي تنظر إلى التنظيم الاجتماعي على أنه عملية أكثر مما هو بناء، وتفترض إن البناء الاجتماعي ظاهرة طارئة لا يمكن ردها إلى أفعال الأفراد المكونة له، إذ من الصعب فهم اتجاه التنظيم الاجتماعي بدون إدراك أنها تمثل سلوكيات متشابكة ومستقلة بين الأفراد، كما تنظر إلى التفاعل المتبادل على أنه خاص ومبني بتوقعات واضحة وتعريفات عامة للموقف، وطبيعته الرمزية تكشف عن إمكانية إدخال أشياء جديدة أو تغير أشياء أخرى قديمة ونبذها في إي موقف وينتج إعادة تفسير وتقييم وتعريف السلوكيات، وعلى ذلك فإن البناء الاجتماعي قابل للتعديل والتغيير، وترى أن أنماط التنظيم الاجتماعي ظاهرة ديناميكية تحدد المواقف للفاعلين والعمليات الرمزية التي تظهر تدعم تلك الأنماط ويمكن أن تعمل على تعديلها وتغييرها، (المرجع السابق، ص 502)

وبذلك يؤكد منظور التفاعلي الرمزي على أن سلوك الافراد والجماعات ما هو إلا انعكاس للرموز التي يلاحظها الفرد ويتأثر بها بشكل مباشر، وأن الرموز هي أداة علمية فعالة تساعد الفرد لتكيف في المجتمع الذي يعيش فيه، وفي المقابل يستخدم البناء الاجتماعي الرموز الاجتماعية للحفاظ على وجود افراده داخله، وهو يشير إلى السلوك الاجتماعي الذي يعني الأفعال ذات الصيغة الجمعية للفعل والتي تتكون من سلوكيات الأفراد مجتمعة جنباً إلى جنب، ومن نماذج الأفعال المشتركة: طقوس الزواج، المعاملات التجارية، الحروب، إي أن الأفعال المشتركة تتسم بالتعاون البسيط بين فردين وتصل إلى أعقد النُظم والتنظيمات، وهنا يتضح أن البناء الاجتماعي ما

هو إلا مجموعة لأفعال الأفراد والتي تأخذ صورتها الجماعية من خلال المعاني الجمعية التي يضفيها الأفراد على الموضوعات المحيطة داخل البناء الاجتماعي. (زايد، 1983، ص ص 419 ـ 420)

وعليه ترى الباحثة أن المنظور التفاعلي الرمزي يكشف عن مقدرة الفرد على تنمية ذاته وبناء شخصيته، وقدرته على تشكيل وصياغة وتغيير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأفراد والجماعات داخل البناء الاجتماعي.

**تصور تطبيقي للمنظور التفاعلي الرمزي:**

تسعى الدراسة لتقديم تحليل سوسيولوجي لموضوعات: ثقافة الاستهلاك وأثرها على المجتمع، وتفاعل الشباب في المجتمع الافتراضي، وفقاً للمنظور التفاعلي الرمزي:

ثقافة الاستهلاك وأثرها على المجتمع:

يرى المنظور التفاعلي الرمزي إن ثقافة الاستهلاك المنتشرة في المجتمعات أصبحت هي المرجعية الأساسية لسلوك الانساني، وتعد من متغيرات الترفيه التي تحرك المجتمع نحو كل ما هو مستهلك، (ليلة، 2015، ك1، ص 115) فالاستهلاك هو قيمة اجتماعية في حد ذاته والفرد يتم تقديره اجتماعيًا ويتحدد مركزه الاجتماعي بقدر استهلاكه السلع، فالفرد لا يستهلك غرضًا بذاته في قيمته المستخدمة بقدر ما يمتلك الأشياء لكونها علامات تَميز سواء من حيث الارتباط بالمجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد باعتبارها مرجعًا مثاليًا، أومن حيث الانفصال عن تلك المجموعة والتوجه إلى جماعة ذات مكانة ارفع، والشخص يسعى إلى إرضاء ذاته ويتطلع إلى

تحسين حياته والارتقاء بها كغيره من أفراد المجتمع من خلال امتلاكه لمجموعة من المنتجات غير إنه عند ما تبدأ ثقافة الاستهلاك ومصادرها في التراجع والتأكل في المجتمع فإن الأفراد الذين اعتادوا ثقافة الاستهلاك ولم يستطيعوا الحفاظ عليها في ظل هذا التأكل والتراجع سيلجؤون إلي قيم انحرافيه عديدة منها تعاطي المخدرات التي ظهرت واتسعت مساحتها في المجتمع والسبب هو الهروب إلى عالم اللاوعي الذي يتأكل فيه الشعور والاحساس، لأن الاستهلاك الذي يؤذي إلى الرفاهية والرضا ليس على مستوى الاستهلاك المطلق ولكن في علاقته بمستوى الاستهلاك الذي حققه الاخرون. (المرجع السابق، ص 116)

تفاعل الشباب في المجتمع الافتراضي:

يرى المنظور التفاعلي الرمزي أن المجتمع الافتراضي كالمجتمع الواقعي يضم العديد من الشباب الذين يتفاعلون مع بعض بمختلف الوسائط الإلكترونية، وينتج عن ذلك رموز ومعاني جديدة فالشاب يتعامل مع هذه الوسائط على أساس معانيها بالنسبة له، وكيفية تعامله معها وتأثيرها على بناء علاقاته المختلفة والاتجاهات التي يتبناها هي نتيجة لتعرضه لمضامين مختلفة من القيم والثقافات والأفكار التي تجعل كل شاب يفسرها بتأويله الخاص فالمعاني تُشتق أو تنشأ من التفاعل الاجتماعي، وبعد الانتهاء من التفاعل يُكون الشباب المتفاعلون صورًا رمزية ذهنية عن الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية، وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كوّنها الشخص تجاه الشخص الأخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية، ويرى المنظور إن من اهم الدوافع التي تدفع الشباب للتعامل

مع هذه الوسائط هي دوافع طقوسية يسعى من خلالها الشباب لشغل وقت الفراغ والتسلية لتحقيق ذاته. (ليلة، 2015، ك1، 320)

**خاتمة الدراسة:**

ومن خلال العرض السابق للمنظورات السوسيولوجية المعاصرة يمكننا القول أن الباحث في علم الاجتماع يمكنه استخدام هذه المنظورات الثلاثة في دراسة نفس الظاهرة داخل البناء الاجتماعي، فعلى سبيل المثال قامت كاترين إيرون Catherine Eron بدراسة ثقافة الوشم في الولايات المتحدة الامريكية، فقد ركزت على استخدام الوشم كرمز على المكانة الاجتماعية "المنظور الوظيفي"، كما درست الصراع بين الأب والابن الذي قرر أن يَشِم نفسه "منظور الصراع" وايضًا البحث في عملية الوشم التي تحدث في مجتمع معين تسوده هذه الثقافة، وما ينتج من تفاعل اجتماعي بين فنان الوشم والشخص الذي يتم وشمه "منظور تفاعلي رمزي"، ولا يمكن القول بأن الاقتصار على استخدام منظور معين في دراسة ظاهرة ما نهج صحيح، ذلك لأنه يمكن تحقيق فهماً أفضل للمجتمع بالاعتماد على هذه المنظورات الثلاثة في دراسة السلوك الإنساني والبناء الاجتماعي، وتتداخل هذه المنظورات لاتفاقها في الاهتمامات، ولكنها تختلف في طبيعة كل منظور وجوانب الظاهرة التي يهتم بدراستها.

## قـائمــة الـمـراجــع

**أولاً: الكتب:**

1. أبو طاحون، عدلي على، (د. ت)، في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

2. الحسن، إحسان محمد، (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 3، دار وائل للنشر، عمان.

3. تيرنر، جوناثان، الشمري (مترجم)، (2019)، علم الاجتماع النظري مقدمة موجزة لأثنى عشرة نظرية اجتماعية، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض، السعودية.

4. تيماشيف، نيقولا، عودة وآخرون (ترجمة)، غيث (مراجعة)، (1996) نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

5. جونز، فيليب، الخواجة (مترجم)، (2010)، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط 1، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

6. خلف عبد الجواد، مصطفى، الجوهري (مراجعة وتقديم)، (2002)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة.

7. خلف عبد الجواد، مصطفى، (2011)، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط 2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8. ريتزر، جورج؛ وستيبنسكي، جيفري، الدوسري وآخرون (مراجعة علمية)، (2021)، النظريات الحديثة في علم الاجتماع، ط 1، مكتبة جرير، الرياض، السعودية.

9. زايد، احمد، (1983)، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، نهضة مصر لطباعة والنشر، القاهرة.

10. عبد المعطي، عبد الباسط، (1998)، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع، عالم المعرفة، الكويت.

11. غِدِنْز، أنتوني، الصُيَاغ (ترجمة وتقديم)، (2005)، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ط 4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

12. كريب، إيان، محمد (مترجم)، عصفور (محرر)، (1999)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هاربر ماس، عالم المعرفة، الكويت.

13. لطفي، طلعت إبراهيم؛ والزيات، كمال عبد الحميد، (1999)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب، القاهرة.

14. ليلة، علي، (1983)، النظرية الاجتماعية المعاصرة دراسة لعلاقة الانسان بالمجتمع، ط 2، دار المعارف، القاهرة.

15. ليلة، علي، (2015)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع آليات التماسك الاجتماعي، ك 3، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

16. ليلة، علي، (2015)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع صراع الحضارات على ساحة المرأة والشباب، ك2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

17. ليلة، علي، (2015)، النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع قضايا التحديث والتنمية المستدامة، ك1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

**ثانياً: شبكة المعلومات الدولية "الانترنت":**

1. الكاشف، علي بن عمر، النظريات الاجتماعية الاتجاهات والمذاهب الكلاسيكية والمعاصرة. 6 3 2023 Http://socioclub.net

2. عبد الوهاب، ليلى، النظرية الاجتماعية الكلاسيكية والمعاصرة. 22 - 3 - 2023. Fart.stafpu.bu.edu.eg